57
شهر ذو القعدة 1438هـ 2017 م

الممتحنة

نشرة شهرية يصدرها براعم النهج

اللهم صلِّ على
علي بن موسى الرضا (ع)

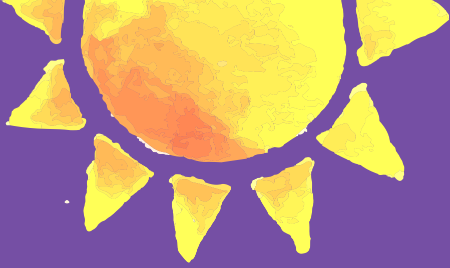
شهر ذو القعدة 1438 هـ



دارة النهج
علـى صراط حـق نمسكـه

الفهرس





أول القول

السّلام عليك يا شمس الشّموس وأنيس النّفوس السّلطان علي بن موسى الرّضا



بسم الله الرحمن الرحيم

أحبّتي الصّغار.. السّاعات، والأيّام، والشّهور، ليست على درجة واحدة من الفضل والأهمية عند الله عزّ وجلّ.. فيجب أن نعلم أيّها أكثر فضلًا لنغتنم الفرصة فيها.. وهذا شهر ذي القعدة الحرام، فيه أيّام عظيمة للتقرّب إلى الله، ولكن ما يزيده شأنًا وشرفًا أنّه شهر الإمام الرضا عليه السلام. ففي أوّله ولادة أخته المعصومة، وفي وسطه ميلاده المبارك، وآخره شهادة ابنه الجواد عليه السلام.. وفيه كان انتقاله قسرًا من المدينة إلى خراسان، والأهم من ذلك أنّه يستحب ويؤكّد زيارته في الثالث والعشرين من هذا الشهر المبارك.. فهنيئًا لزائري الرّضا فيه، رزقنا الله وإيّاكم زيارته وشفاعته..

ونترككم مع فقرات هذا العدد..

قال تعالى:

﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ (١٨) ﴾

سورة ق



اللفظ : الرّمي

الرّقيب: المحافظ

العتيد: المعدّ المهيّأ للزوم الأمر



احفظوا ألسنتكم

المقصود من حفظ اللّسان هو أن لا يتّكلم المرء إلا بخير، ويبتعد عن قبح الكلام، كالنّميمة والغيبة والفحش وغير ذلك.

وقد جاءت الآيةُ الكريمة بتذكيرٍ فلننتبه له يا أعزّائي، فكلّ ما ننطقه عليه "رقيبٌ عتيدٌ ". أي أنّه يوجد ملكان يلازماننا عن اليمين والشمال، فإن أحسنّا كتب ملكُ اليمين الحسنات وإن أسأنا كتب ملكُ الشّمال السيّئات..

اللّسان أضرّ الجوارح للإنسان وأعظمها إهلاكًا له، ومن أراد أن يحفظ لسانه عليه أن يشغله بذكر الله ولا ينطق إلا بطيب الكلام، ويبتعد عن الثرثرة والإساءة والكلمات البذيئة والقبيحة ولا ينطق إلا بما يرضي الله وفيه نفعٌ للنّاس..

يقول إمامنا السجاد عليه السلام :" إن لسان ابن آدم يشرف في كل يوم على جوارحه، كل صباح فيقول: كيف أصبحتم؟ فيقولون بخير إن تركتنا ويقولون: الله الله فينا ويناشدونه ويقولون: إنما نثاب ونعاقب بك".



بشارةُ ذي القعدة

أعزائي قرّاء الممتحنة..
واصلتُ مطالعاتي لأحداث الأشهر الهجرية، فرأيتُ خبرًا سعيدًا في ذي القعدة أدخلَ فرحًا على أهل بيت الرسول.
فقد وُلِدَت فيه ابنةُ إمام، وأُختُ إمام، وعمةُ إمام .

وأعجبني قول أحدِ الشعراء فيها..

يا بِنْتَ مُوسَـــى وَابْنَةَ الأَطْهـارِ ... أُخْـــتَ الرِّضـا وَحَبِيبَةَ الجَبَّـار
يــا دُرَّةً مِنْ بَحْــرِ عِلْـمٍ قَـدْ بَدَت ... لِلَّهِ دَرُّكِ وَالـعُـــــلُوِّ السَّـــارِي
أَنْتِ الوَدِيعَـةُ لِلإمـامِ عَلَى الوَرَى ... فَخْرِ الكَرِيمِ وَصَاحِــبِ الأَسْرارِ
لا زِلْتِ يا بِنْتَ الهُدى مَعْصُـومَةً ... مِنْ كُلِّ ما لا يَرْتَضيـــهِ البـارِي
مَنْ زَارَ قَبْرَكِ فــي الجِنـانِ جَزاؤُهُ ... هَذا هُوَ المَنْصُوصُ فـــي الأَخْبارِ

فهل عرفتم من هي؟

أحسنتم، إنها السيدة الجليلة فاطمةُ المعصومة ابنةُ الإمام الكاظم، وأخت الإمام الرضا وعمة الإمام الجواد..

رزقنا الله في الدنيا زيارتها وفي الآخرةِ شفاعتها..

من أنـا؟

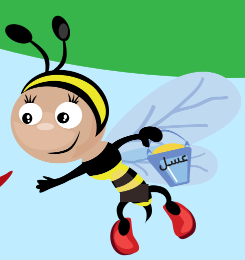
المرأةُ الحاكمة

امرأةٌ حكمت بلادًا وعبادًا..
لها عرشٌ عظيم..
وقومها ذوو قوةٍ وبأس..

كانت وقومها يعبدون الشمس..
خيَّرهم نبيٌ ذلك الزمان بين التوحيد..
وبين القتال.. وعلى الرغم من أنَّها مِلكة..
ولكنها لم تكن تستبد برأيها.. بل تشاور
الحكماء ممن تثق بهم..
سارت مسافة طويلة لتصل إلى نبي ذلك
الزمان.. وقبل أن تصل كان عرشها العظيم
قد وصل قبلها.. وفي الختام آمنت تلك
المرأة..

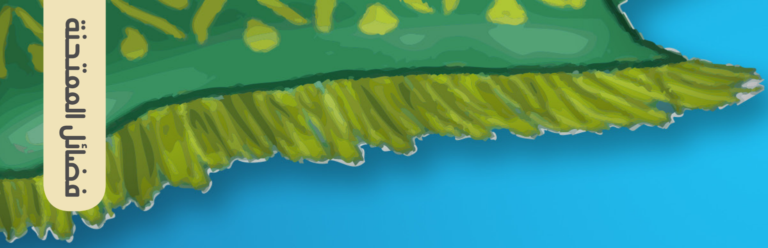


فهل عرفتم من هي؟
ومن هو نبي ذلك الزمان؟



(إِنَّمَا الْعِبَادَةُ التَّفَكُّرُ
فِي أَمْرِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ).

الإمام الرضا (ع)



حديثُ الكِساء

في صبيحةِ يوم الإثنين، استيقظت رُبى من نومها، وأخذت تبحث عن أمها، فرأتها مشغولة بتحضيراتها في المطبخ.. وكعادة رُبى وفضولها فقد سألت أمّها عن سبب هذه التحضيرات؟ الأم: أنا أستعد لمجلس حديث الكساء الذي دَعيتُ له جاراتي وقريباتي اليوم عصرًا.

حضر الجميع وبدأت إحداهن بقراءة حديث الكساء والجميع يستمع لها، عدا واحدة كانت تثرثر كعادتها، إنها (رُبى) الطفلة ذات الأعوام العشرة، فرمقتها أختها الكبرى جَنى بنظرةٍ لطيفة وهمست في أذنها: هلا سكتِّ قليلًا فالملائكة تحفّ بنا الآن، وهي مشغولة بالاستغفار لنا.

أخْفَت رُبى استغرابها وصمتت صمتًا غريبًا حتى انتهى المجلس، ركضت باتجاه أختها: بِرَبِّك يا جنى، هل ما قلتِه لي صحيح؟

جنى: نعم يا رُبى، فقد ورد هذا الحديث عن ريحانة الرسول فاطمة عليها السلام، وإنّه ما من جماعة اجتمعت وتذاكرته إلا ونزلت عليهم الرحمة، وحفّت بهم الملائكة، واستغفرت لهم إلى أن يتفرقوا، مضافًا إلى العديد من الهدايا والجوائز، فهو فرَج للمهموم والمغموم، وقاضٍ للحوائج.

فكم هو جميل أن يُداوم الإنسان على قراءته أسبوعيًا في يوم الاثنين لينهل من معينه العذب ماءً زلالًا..



النظـــافـــة




لقد خرج ماجد باكيًا.. ألا تعلم أنّ أباه عامل نظافة بالفعل؟
أعلم.. ولكن كنتُ أريد إضحاككم فقط..
وهل يكون الإضحاك بالاستهزاء بالآخرين؟!
أبنائي.. العمل الشريف ليس عيبًا.. ولولا عامل النظافة لعشنا وسط القمامة.. ولتكاثرت الأمراض من حولنا..
وتذكروا أن هناك صفات لا يحبها الله.. وقد قال في كتابه الكريم: إن الله لا يحب المستهزئين..
أنا آسف يا صديقي.. لا أريد أن لا يحبني الله.. ولا خلقه.. لن أعود لهذا الفعل مرة أخرى..

طول العمر

أحباب الممتحنة، تعالوا نتَعرَّف على الأمور التي تطيل وتمدّ في العمر:



أكل التُّفاح في أول النهار.



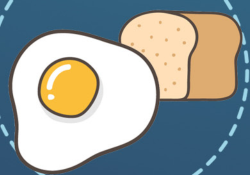
صلة الرحم وحسن الجوار.





إطالة الركوع والسجود.

إطالة الجلوس على المائدة.





غسل اليد عند الطعام وبعده.

أترغبون أيضًا أن نتعلّم ذكرًا من أجل إطالة العمر؟

أن نقول حين نصبح ثلاثًا، وحين نمسي ثلاثًا:

(سُبحانَ اللهِ مِلءَ الميزانِ، ومُنتهى العِلمِ، ومَبلغَ الرِّضا، وزِنَةَ العرشِ)

دعواتنا لكم بالعمرِ المديد..



أدَّبني ربِّي

عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: يا علي إنَّ الوضوء قبل الطّعام وبعده، شفاءً في الجسد، ويُمْنٌ في الرّزق.

نصيحةُ جدتي

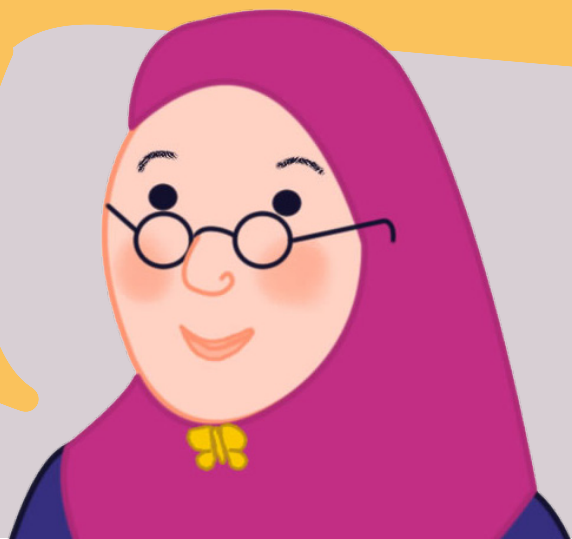
مرحبًا أطفاليِ الصّغار أودّ أن أُلفتَ انتباهكم لأهمية اغتنام الفرصة، فخذوا النصيحة من جدتكم العجوز المحبة لكم..

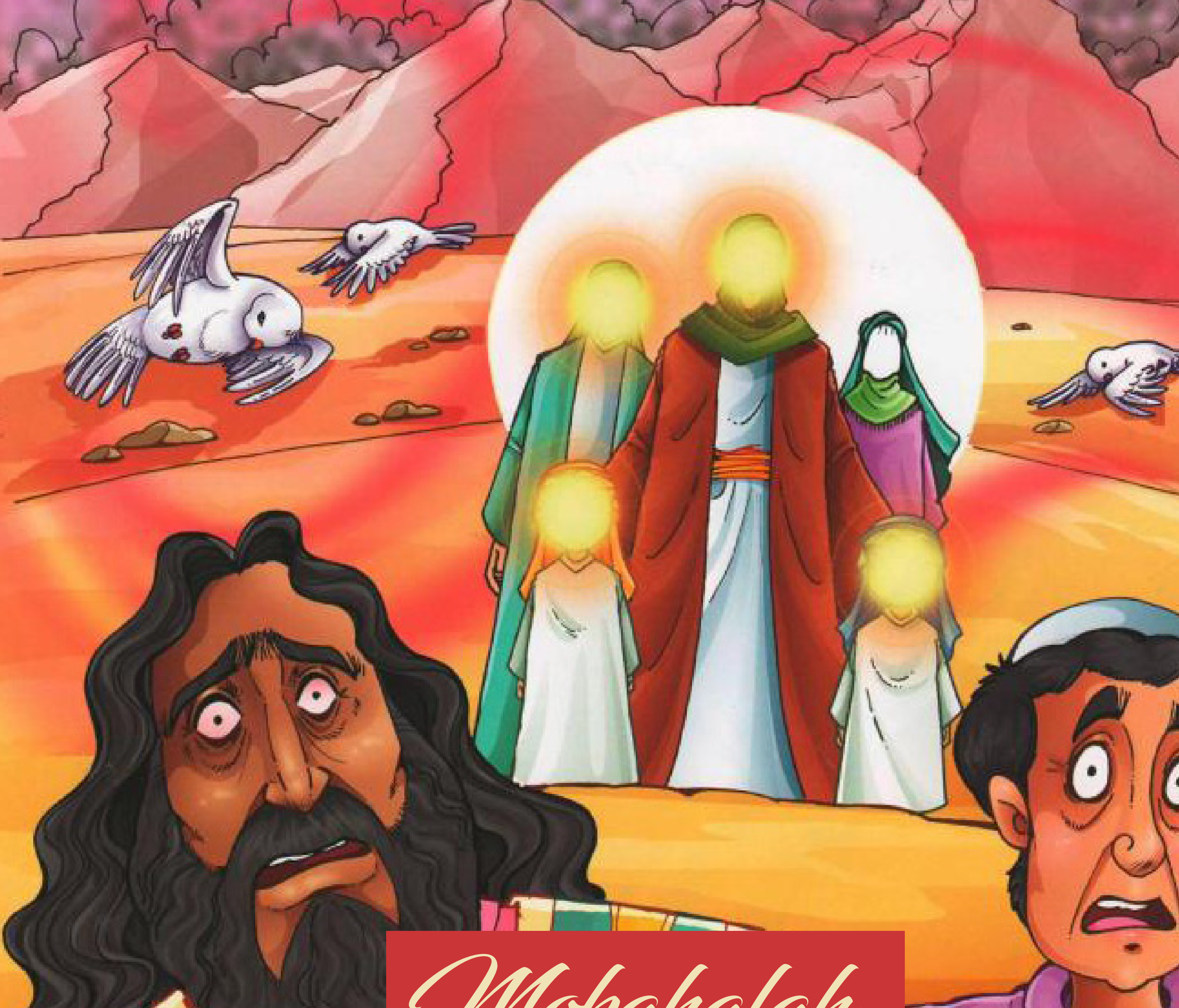
إنّ اغتنام الفرص الجيدة شيءً جميلٌ، وهو سرُّ نجاح المجتهدين المبادرين لها، غير أن البعض الآخر بعد فواتها يذهب سعيًا وراءها، ويتمنى عودتها لتعويض ما فاته..

فإن الفرص تأتي متنكّرة، وتذهب ساخرة.. وهذا هو السر وراءها من قبل الكثيرين ..

اغتنموا الفرص قبل فواتها وإن ضاعت عليك فرصة، واحترق قلبك عليها، فأطفئ لهيبها بهذه الآية :

(عسى ربُنا أنْ يُبدلنا خيرًا منها)..





Mobahalah

A delegation of sixty Christian scholars from Najran came to the Prophet (p) to discuss Islam and monotheism but their arguments didn't lead to any results.

It seemed there was the need for a miracle to prove the truth. The command came from Allah to the Prophet (p) to invite them to do mobahalah; where both parties bring the most pious among their people (men ,women and children) whose prayers will be accepted, in order to ask God to curse the transgressors. The Prophet came with only four members of his family; a man, a woman, and two children.......

(more to come in the next edition)



Who to thank?

A man came to Imam Ali (as) and said: “O commander of the faithful , I want to ask you for something,If you give it to me, I shall praise Allah (swt) and thank you, and if you don’t, I shall praise Allah (swt) and pardon you”.

Imam Ali (as) replied, “write your request on the sand, for I don’t like to see the embarrassment of begging on a person’s face”. The man wrote:”I am needy”.Imam Ali (as) ordered a robe for him. The man put it on and said,” you had given me a beautiful robe and I shall praise you even though you don’t need my praise.”He knew this because the Imam (as) had turned his face away. Then the man explained, “I will do this because praise revives the name of the praised one, just as rain revives the dry land”. When imam Ali (as) heard this, he gave the needy man 100 dinars. Later, when asked why he gave the man so much, he answered,” I heard the Holy Prophet (p) say, “respect a man according to his status”, and this was his status in my eyes”.

Allah is the All-Powerful

Across the green fields, the windmill started spinning fast in Mariam's farm. She and her father were amazed by how powerful the wind was. As the wind tickled her father's ears, he said: "Allah is truly the All-Powerful!" Mariam added: "It is Allah who raises the sun from the east, it is Allah who moves the waves to the shores and it is Allah who blows the wind to move that windmill." Her father nodded: "One way of living by the name of the All-Powerful is to see His power among all His creations."

Allah is the All-Powerful, thus we all should live by the name of Allah Al-Qawi.



Turbah

One day after prayer, Fatima asked her mother: "mum, why do we pray on a turbah?"

Her mother replied: "because when you pray on something not worthy as soil, you remember how small you are compared to God, and this makes you pray with humility."
Fatima asked: "mum, can we pray on other things? "
Mother answered: "yes dear, we can pray on other things, given that they are natural, and are not eaten or worn. For example, we can pray on plant leaves but not lettuce leaves, because we eat them."
Fatima asked: "mum, why can't we pray on things that are not natural?"
Mother: "you help me answer this; if we were able to pray on things we can wear for example, what would you pray on?"
Fatima said: "I don't know anything I have."
Mother said: "what if your friends are with you that day, what would you pray on?"
Fatima said with a big smile: "I will find the best material I have and will pray on it!"
Mother said: "so then you are showing off, and this opposes the purpose of prayer, where you need to be humble and down to earth."







الوديعةُ والنَّجْم

قال رجلٌ من أهل خراسان لأبي الحسن الرضا عليه السلام:
يا ابن رسول الله، رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام كأنَّه يقول لي: كيف أنتم إذا دُفِن في أرضكم بعضي واستحفظتم وديعتي وغُيِّبَ في ترابكم نجمي؟

فقال له الرضا عليه السلام:
أنا المدفون في أرضكم، وأنا بضعةٌ من نبيّكم، وأنا الوديعة والنّجم. ألا فمن زارني وهو يعرف ما أوجب الله تبارك وتعالى من حقّي وطاعتي فأنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة، ومن كنّا شفعاءه يوم القيامة نجا، ولو كان عليه مثل وِزْر الثقلين: الجن، والإنس.